[45] - ولا أدري ما فيه (4) - قال: فإذا عليها ختم، فكسر الختم فإذا فيه سويق فأخرج منه فصب في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني، فلم أصبر (أن) قلت: يا أمير المؤمنين بالعراق تصنع هذا ؟ (إن) طعام العراق أكثر من ذلك ! ! ! قال: أما وا ما أختم عليه بخلا له (5) ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفتح فيوضع فيه من غيره فإنما حفظي لذلك وأكره أن يدخل في جوفي إلا طيب (ثم قال:) وأني لم أستطع أن أقول لك إلا الذي قلت بين أيديهم لأنهم قوم خدعة (6) ولكني آمرك الأن بما تأخذهم به، فإن أنت فعلت (ما امرتك به فهو) وإلا أخذك ا به دوني ! ! ! وإن بلغني عنك خلاف ما أمرك به عزلتك (7) (ثم قال): لا تبغين (8) لهم رزقا يأكلونه ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربن رجلا منهم سوطا في طلب درهم (9) ولا تبغين لهم دابة يعملون عليها، فإنا لم نؤمر بذلك (10) إنما

---

(4) وإنما قال: (فيه) لأن (طيبة) ظرف فذكر الضمير بلحاظ المعنى وفي تاريخ دمشق: (فيها). وهو أظهر. (5) وفي تاريخ دمشق: (بخلا عليه) وهو أظهر. (6) الخدعة - كصردة - والخداع: كثير المكر والحيلة. (7) وفي تاريخ دمشق: (خلاف ما أمرتك به). (8) وفي الأصل: (لا تبغن) وفي تاريخ دمشق: (لا تبيعن). واللام في قوله (لهم) بمعنى (من). (9) وزاد في تاريخ دمشق: (ولا تهيجه في طلب درهم). (10) جملة: (فإنا لم نؤمر بذلك) كانت في الأصل بعد قوله: (في طلب درهم) وتأخيرها - كما صنعناه - أحرى لأتساق الكلام.